

شعر

البنت حدوتة مصرية

(شعر بالعامية المصرية)

ماجد الهدهد

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : البنت حدوتة مصرية

المؤلف : ماجد الهدهد

تصنيف الكتاب : شعر

لوحة الغلاف : الفنان التشكيلى محمود فتيح

تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٦ / ١٩٨١٥

الترقيم الدولى : 8 - 274 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى أبي....

من علمنى كيف يكون الحرف المسنون

ماجر

عتاب

هزى هلالك سوقى دلالك
حلمى المارد نهره اتبخر
عمره ما يرجع تانى بسحره
مهما أبحر
مدى ايديك خوفى عليك
م الأعشاب الطالعة شيطانى
تطير شعرك
خفت لتلعب بى وبيك
وتخطف مهرى
خفت تجينى أو تلاقينى
فوق الأرض التالته

تحت رميم العظمة الشادرة
ليه الطبقة الثابتة
بتجرى تحت قوامك؟
من أوهاملك طبعا تهرب
من أحلامك ركبت فوق اكتافى
لطمت وشى وكسرت نافى
خوفى كان م الشمس الهاربة
جوة الكهف الأسود
ليه الأرض الشاربة
الميه عطشت جفت؟!
ليه الكلمة الحارة صبحت باردة
طبعا شاهدة وطبعا ساكتة
مين فى رجوعك كان اتحشرج
جوة فى حلقك
مين فى الحريشيل القلة

ويروى ف عطشك؟!
ويغطيك ويدفيك
مين بيحط إيديه فى إيديك
فى وقت الشدة؟!
قولى مين يستاهل قلبك?!
طول م العشب بينحت صلبك
طول ما بيقتل قلبى وقلبك
عمره ف يوم ما هيغفر ذنبك
لاجلك بس باقول لك
إن النهر العذب هيغسل ملح دموعك
إن الروح الساكنة فى نهرك
راجعة بمهرك
يمكن لما اوقف روحى
وأداوى جروحي
يمكن أقابل نفسى وأقابلك

عولمت

أنا كنت ناوى ع السكن
فى القمقم الهرمى الصغير
لما سلمنى النهار السرى
ليل المحير ...
قلت أغير قطر كان بيشد نفسه
لما علا على حسه
فوق شعاعى وانهىارى انبطحت
وابتديت اشطب فى اسمه
فى احتضارى من عذابك وافتكر
لحظه غيابك فى القمر
واحتضانك للسمر

وانت حيرانة بدليلك
واما جيت اسحب شبابك من عينيه
ليه ساعتها
حاولت انك تسمعي له
وتظهري له في صورة الملكة الحنون
كنت هيمانة
وسكرانة في سبيله
ولا خايقة م الجنون
لينزلك وسط التراب
شدى أوتار السراب
من فوق جبينى
علمينى ازاي افكر
يمكن أوصل
أو نحاول حتى نهرب
من عذاب أهل القبور

لما نبداً يمكن أقدر أعرضك
ع الطيين
الى كنت بتسمعيهم
كنت دايمًا بالتفاهم توصفيهم
من سياهم
تنزع كل الوشوش البور
على صدر الرضيع
وان كنت أنا عايش صريع الزيفونة
الى انتهت
لما ابتدت كبروا العيال
صغروا الكبار
وامتص ملح النهر طمى البحر
فى الليل الحزين
بدأ الصراخ
صرخت بهية فوق ضريحك يا ياسين

افتح تراويل الكتاب
واقراء التراويم القديمة
م العذاب المر
يمكن تبدى تكشف على طاقة
من الكهف القديم
ونلبسك من غير عباية
لاجل تتدروش على ايديك الصبايا
فدخلت أنا جواى أجمع عود ريحان
وسبحت فى ملكوت حشاى
وحاولت ألملم سورة م الوجع الطويل
لو كان مناى أنحشر وسط الطحالب
أو كان هدف انى انغرس وسط اللحوم البائرة
فى الدرب العسير
ما كنت هاقدر يوم أسير
ولا كنت أعشش فى سديم النهر مرة

ولا ابتديت أنبش في آيات الملوك
مع إن أنا قناص قديم
العنكبوت بلع الخيوط الشايكة في وضح النهار
وعيني سمعت في النخيل طعم المزار
وساعتها زملنى السحاب
فصرخت فوق اعتاب ولى
وركعت فوق عناب خشب
لولا النسب كان شدى
ومن الحزر بتهزنى الدمعة الغريقة
شى الله يا دمعة مغربة ومشركة
نحو الشمال
لو تدخل بطن الندى
وتبخرى عقل الطاغوت
لو تسحبى كل العيون الساكنة فيه
لتكونى شمعة على الغروب

وترجعى حتى الشعاع الى انطوى
أنا باستجير بالشعر من أهل الهوى
أنا باستعير الحكمة فى الجو الربيع
ولو نضيع راح تفهمى لغة الصعود
مسحوبة فى كلام المدى
مربوطة فى زن البعوض
طب هدوا ليه كل البيوت الساكنه فى؟!
لما فشيت الأمانى
كنت لازم من ايدى تشربى
نخب الترانيم الجديدة
وتجرعى كاس الوليدة فى الحوارى والدروب
وتمثل كل القلوب البكر فى خيوط عنكبوت
ولو يفوت القطر فوق خدك
يشدك ناحيتى
من قوتى حتى البنفسج

لو يهدى الموت ما يقدر يخطفك
أو يشعفك صاحب رفاعي
كان من دواعي اليأس حاول
يبتلع فرخ الحمام
فكر بإن الناس نيام
كل النفوس اتعبنت
واترمدت كل القماين
فوق لحاهم ذكريات
والحمامة عششت بعد الفتات
في بيوت نسورهم
لما طارت من دماغى
حاولوا بفتورهم يشدوا سياج حديد
لكن عنيد قلبى الشعاع الى انتشر
فوق السحاب تحت المطر
لو كان خطر بالبال أنينك

للتغير كلنا ممكن ننسخ

ونعيش سوا

فى القمم الهرمى الصغير

حجّلة الدجال

يا دجالين اسمعوا
لو كنتوا دايما تجبسوا
صوت الحقيقة فى الحناجر
هتلفوا صوتى فى الحرير
والصوت هيدوى فى البلد
قوم يا ولد
جدعان ولكن كلهم
سيد وجاسم منهم
زلمة ومعوض زيهم
رافعين سلاح السخط
ضد الدجالين

وليل طويل ونهار عسير
وشمس قايدة دايرة تقدح فى الجبين
ماتفوق يا عبد الدجالين
وكفأك شخير

فى العصر
يزعق غراب البين جوة الخرابه
ما بين درا حطيتين ويقول يا شبتي
ويهام فى أرض الرافدين
بيقول يا خيتي
وفرات بينده من بعيد
ويستغيث ويقول يا نيل
دا المية خست عندنا
والأرض غرقها النجيل
والنيل يفيض مرفوع على كل الجباه

يبتع دليل السقاين يفحت قناة
والخير يعم
والنيل يقول ابسط يا عم
دا القمح ردت صحته ضد العناد
والنيل بعتله الضمامين يوم الحصاد

في المغرب
يرجع النيل للأئين
لازم هيبت كام رسول م السقاين
عارفينه احنا من زمان
شايل ف هم
وازاى هيهدى النيل والعاصى ...
والليطانى مية معركة مليانة دم
والحرب دارت بين نهرين
والأرض بارت منهم

والدجالين زرعوا نبات الحقد
في ضلوع قلبهم
وصراع ما بين الاثنين يمر
يخلى طعم العذب مر
وحوار ما بين الاثنين يدور
يخلى كل الخضرة بور
والانبساط والانشكاح للدجالين
والحق يرجع من جديد
وازاى نخلى ابن الزيتون يرجع سعيد
دلوقت نعرف كلنا إيه الحكاية

بعد العشاء
قسم يا شاعر ع الرباهة وقول لنا
فين البداية؟
كان فيه زمان حاجة اسمها حكم الأصيل

منقوشة في تاريخ العرب
في حضارة مرت من سنين
الفرس والروم والخيام شهدوا لها
وده شئ جميل
ف العرف كانت للبلاد
هى القانون تحكم بمعناها الكبير
وساعتها كان الأصل غالب للطباع
مهما تكون مهما تصير
وكان الخسيس ابن الرزيل
منبوذ ومعروف عندهم
لأن جده كان عويل
راح اقول لك ازاى إنهم
عرفوا الحقيقه كلها
وفرقوا بين الخسيس
وابن الاصول

جمعوا المشايخ والكبار
وولعوا فى الحفرة نار
من غير ورق أو محبرة
وصينية حلوة مدورة
حطوا الوليمة كلها
والكل ياكل منها
واللمة سموها العرب لمة عمار
والسهرة كانت طيبة
ع الناي يغنوا كلهم
بالشاي يهنوا بعضهم بالانتصار
سألوا الكبير كان عمهم
شايب عجوز قام لهم
والولعة شبت
والخيام مسند بتسند زهرهم
والشيخ بيحكى القصة

م الليل للنهار
والشيخ يعافر في الحكاية
وفي ذهنه دار النأب من نقطة بداية
ويوصل الشيخ للنهاية والليل طويل
ويكشف الشيخ للقبيلة الخسيس
ابن الرزيل ابن العويل
الى جسمه نبته من تقاوى الدجالين

فى الفجر
فى الفجر رد النأى
ونام صوت الربابة
والبسة طارت منهم
مافضلشى شئ على وشهم
غير الكآبة
فاق الجميع على صوت تهيد

جای من بعید
دا صاحب الصوت الجديد
مغرم صبابة
الله أكبر يا رجال
ظهر فقيه القوم
بيلعن في الزمان
الفجر لاح والنور طلع
وعمم الحق المكان
قام رد عبد الدجالين
وباختصار وفي كلمتين:
أنا الشريف وقاعد لكم
طيرتوا من عيني المنام

كوكبت

هَلِّ

هات هلاهيلك وهنيني هانوني
ربي رحيم رحمته رحمان رقدوني
صليت وصمت وصبر صبرت
ولما صبرت صابوني
شيل الحمول يا ابو الحكم عد النجوع
طوف النجوم هات القمر
دفيه بنار الشمس فوق
ونزله وسط الكنانة
واسحبوا منه البدور
قلبي انفطر غربة خطر

استاذ كبير
صنعوا من الأحجار حرير
فى ليل مطر
والمشترى عشش فى بستان الزيتون
من تحت جوف الأرض خطط للنجوم
فى العضم فيروس المرض يعمل ضمور
ارفع إيديك ولا عاوز تنبت
عارفك أنا عفريت بتنفخ فى الهوا
نصبح سوا ونقول قضا
ويقربونا يعلقونا من عراقينا
ونسبح فى الفضاء
صوت الضفادع فى الغيطان
سَلِّم ودانى
والجرايع الى هايجه فى البرارى
التمس لى العذر يا عفريت ودارى

الشمع يولع في المطر
عدى الخطر دارى النحيب
لو زرعت الخس راح يطرح زبيب
هيه يا غريب
اتزحلت راسى بنجم عجيب
لما سقط ديله على أرض الخراب
خطف الفضاض رمشى
لحظة ما سال الخوف فى شعرى
وطأطأت عيني الدموع
وحدى غريب لا رفيق ولا حتى نجوع
وأنامل الدراعين باليه
مرفوعة من تحت التراب
مسكتنى من طرف الحزام
شدتنى من حضن الفضاض
ربطتنى فى أوتاد الرمال

وانت الغريب
هديت هناك
هليت هناك
هدمتنى هكّعتنى
اكسر أباريق المدى وابنى القبور
فتّ الصخور
هانساك إذا دمت ف جفاك
واسوق رياح الشوق تجاه أهل الجنوب
وامشى وأجوب
وأطوى صحارى محبتى
وانسى الهموم

لمين الكاس؟

العين جبنة قديمة
مرصوفة في البلاص
على فين ياخذنا الليل
بشوق وحماس؟
وناس أجناس
صدور زمقانة تتمزق
عقول طهقانة وبتزعق
لمين الكاس؟
صدور محتاجة كلاسكية
وموضه عتيقة أنتيكه
عقول ومسمكره بابها

وناسجة سورها من غابها
قلوب خالية عطشانة
وفيهما جفاء وحيرانة
وليل آناته بتطول
على نجمة بديل هزاز
وخضنك يا سما صافية
ومية نازلة بالعافية
بتتبعتر في شكل رذاذ
وبيضة تفقس اليرقة
نقول دودة
وتكبر تبقى مشدودة
ومو عودة
وتنسج خيط طويل وحرير
يخلى الصحة مهدودة
وتقعد جوة خلوتها ليالى كثير

وجوة الخلوة تتغير وتتحوّر
ويبقى نهارها زى الليل
وبالفطرة تكون أنثى تكون عذراء
وبالترلى وبالطرحه تكون حسناء
وتتقب تقب خلوتها
وتكشف عن قمر نوار
بتوب أبيض حرير طيار
وطرحه جميلة نسجتها
من الأحشاء ولبستها
وتظهر بطلّة ع الشاشة
وهفى وطيرى يا فراشة
ويبدأ طورها من تانى
يخلق فى سما الأحرار

راس بحجم قرنفلتا

البحار اتصحرت والنجوم اتبحرت
ووقعت بين لسانين وحاجب
حالفين سوى ليبخروني في السراب
كان خوفي منهم للمغارب ينسجونني
طفيت قناديل الدموع
وسحبت م البستان عروقي
فاندار دليلى للرجوع
خلعتني من جوع الليالى العارية
أنياب الطريق
والخلايا النفّرية زلزلتني
لما كنت انطق وارتل في الكلام

لحظة ما مصيتِ بقنديلك دموعى
وسحبتِ من بستان عروقى خلقتك
يمكن أنا ساكن حقيقى فى معدتك
سهران اصبح فى الصحيح
وحقيقى أنا عشت عينيَّ
من شعاع القهر فى الفجر المسيح
يا ام الدموع الملح فيهم كان يسوع
يظهر نبى
يا مرضعانى الصبر م الكاس العتيق
ومشربانى الحكمة من عين الحكيم الى
اندبح
يظهر شبح جايز يعم
يا بنت عم المشتري
لو كنت ساكنه الأرض
كيف حال النجوم؟!
ويا هلترى لساك فاكرة

ان كنت ناسية أفكر
لما عيونك كات بتولد كل يوم
شاعر غبى
فاكرة الشتا لما دخل
خلط شرايين السراب
دخل الشتا وحل الضباب
من بين إيدين الى انصلب
والى انعدم
صرخوا سوا والليل عدم
والأرض دابت فى التراب
شدت سنين العمر من بين رجلنا
ولسه لحظة الاغتراب
جاية بتسرق حلمنا
جاية تردد من جديد
راس بحجم قرنفة
كل يوم تطلع توزع ألف وش

وجع

باندهك ماسمعتنیش
فانتفض جسمی و سرحت
وانتفش ع الغصن ریش
عصفور طلقته فاندبحت
وصبحت فی قمقم عتاب
العين غریب
فحلفت لما اللیل یثیب
والصبح یشرد من عبایته
تشردی من جنتی
وتحل فیک لعنتی
وساعتها لازم تهبطی

الأرض الغريقة
تلتقيني هناك حقيقة
ساعه ما كت بازفنى للعاشقين
عريت سنين المية جوة اللؤلؤة
وصرخت باعصانى جحود لأ
حب ممكن ينفلق ينشق
يخرج من سبأ
يحيك بالنبأ الجديد
عفريت شبح
نبح فى قاعدة السلطان
مسك الكتاب بالشمال
والتفت قال لى:
الكون نواتة ما بين البحر والخلجان
عقلى استجار بالموج ودوبنى
دوقنى طعم الذهب فى حدقة المرجان

مديت ايديَّ لزمان العشق في المواويل
ولبست سراويل ملوك متخفين في البشر
لؤلؤ زبرجد ياقوت
وكهرمان وحاجات
عارف بأن الأرض ما زالت مهاد
وبرمهاة دايمًا يسبق برمودة
والمية ف طوبة تبل العرقوبة
بلقيس قالت لى ان الجليد
جواك بيحلم بالرطوبة
آه لو شفت البطة اللهلوبة
لما تعاكس فى القارب
أو شفت الكون المصلوب
مسنود على قالب
هيه!
شفته غارب

شفته عايم فى المصارب
هدمته من طين
جزمته من ريم
شفته صانع من آيات الله حاجات
وقفته من فوق جبل عرفات
على الترفة
غنوته وسط العيال الطيبين
بكره العيد ونعيد
وندبح الشيخ سيد
ونحطه فى القروانة
ونذب عليه بالخرزانة
قروانة
سيد
عيد
أتارينى بأقيد
نص الحلم المدلل فى الننى

بلسم

وانت أسير النجم الأحمر سد عروقي
وانت عجين الشمس الزرقا
سابت كل الناس وقعت فوقى
عيش فى الكهف الكحل
جوة الكحل الكهف
تلاقى النور الاسود
اسند ضهرك
سيب لى غلب العصر الآتى
طول ما الميه بتجرى فى نهرك
احمد ربك
وادعى البحر العذب

تجي له المية ليلا تى
مد ايديك اقطف لك نجمة
حاذر من حراس الليل
ليشدوا قفاك
عشش جوة الضلمة العتمة
اوعى تعافر
فاكر لما طحنت الرمل
قليته فلافل
أوعى يغرك قمر الزيف
فى نهار البؤس
ولا فى ليلة أنس تغرك
شمس الويل
وسط الموج
وسط بحور أنات الموت
وسط فتات منتور

على صدرى رذاذ العمر
خفت أفصل كعب العضم
تموت جواى
طحنت تراب الأرض
الخضرا عملته عماير
سرق شمع الشمس الزرقا
عملته مرآة
أنا مش حاوى
حتى الغولف
رحت جمعته
عملته سراير
ليل اليأس الصعب عجنى
جوة حنايا الخوف شكلنى
حتى الفقر لازمى لىالى
صارعته صارعنى شد رحالى

أنا مش راحل
لو بطيور الحوم يتبعنى
قالوا كاسات المر
فى ليل اليأس يزول الهم
بعث الدم بلقمة عيش
لاجل ما الوك بيها سنانى

حكاية

الأراضي الكالحة في عيون الغريق
والرموش السارحة فوق جفن البرئ
مشطوا طريق أسفلت بسواد الصديد
بين الدموع المالحة والغسل الجديد
مين مزّق احبال الوريد
تحت الغصون؟!
صاحبة سمو الرعب بالسلالات الجديدة
بتهجن الليل بالنهار
جائز يكون الدرب ممدود الخطى
ساحب الشمس الشريفة
لاجل يشوى الانتصار

في لحظة القدر الدمار
لحظه الإبهام
تثور كل النجوم
ويعوم مع الطوفان هشيمك
لما نارك تبتدى
لحظة ما يصحى ويعتدى
ويستل سيفه ابن القلاع
الى اندفن من غير كفن
لحظة ما يلقي الصرح شامخ
والحقيقة تنبكى
ليه تحت منك تشتكى
الأرض الجريحة؟!
وابن القلاع بيمد مدرة عضم
بيدور على سيفه الى ضاع
ومن الضياع المر مالقاش

غير حجر منحوت في صلبه
أحنا البشر
نطق الحجر نزفت دموع
الأرض والصوت انحشر
هزت كيان الكون
والموت انفصل

حلم

سديت سياج السين ولسنة
سلمتني
وميم ملام معلوم مليت
وللمتني
شوهت شوشة شارع الشوق
اشتكيت شوهتني شكلتني
افتح ما بيني وبينك
هات فناجين الهواجس والظنون
وبحرف ب والنون
عن حب جمعني د

وبصوت نفير القطر
بركاتك الأزلى
وبمدفع الإفطار صحّيت أنا جسدى
والساقية صوتها طيرنى
وأنا ماشى وقلبي حزين
وشريانى قفز منى
وليل الأنس مابقاشى
ووجناتك أمام عينى
ليالى طوال
وشبح الخوف يطاردنى
فى كل نهار
ولا عمرى زعلت ف يوم
إذا كان حكمكم قاسى
ومت خلاص أنا الحساس
دفتونى

وبعد الدفنة في المعزا القيتوني
بمد إيدي وانتوا جايين
تشاطروني عزا نفسى
أنا الإنسان
أنا الى رفضت أقيم الليل
ورا الجدران
وأنا الى قاسيت
وأنا الى اتكعبلت رجلى
فى هوى العفريت
لما اندلق دمه على رمش التراب
القطر كان واقف فى عضمى
حين ما حط الكوكب الساهى
وريده ف سحتنى
أجمع رذاذى بقوتى
بين الى واخذ راسى

وناظرنى فوق الرصيف
كل الوحوش اجمعت
سحبتنى من سن القضيب
رشتنى فى قرون الشيطان
وعينيك بتفتح ع المدى
أباريق ضلام

البت حدوتة مصريّة

صبح الصبح
والناس بتسعى لرزقها
صبح الصبح
والبت ساكنة حلمها
دى البت بتنادى بطول ضلها
صبح الصبح حدوتة يا بلادى
والله لسه البت بتنادى
على الفساتين
وكأن كل الأرض دى ملكها
الورد هفف ريحته
فى المناديل

والبت لسه واقفة تستنى
يا جمال عينيها وهى فى الجنة
ماسكه فى ايديها فروع الورد
والياسمين
فوق البضاعة تهادى
سورة ياسين والكهف
وكأن نور الأرض من ضيها
الله عليها ساعة الصبحية
بصيت لقيتها وردة مندية
لونها بلون النيل ومين زيها
صبح الصباح
والناس بتسعى لرزقها
والبت طالعة ع الغيطان
واقفة البنية تجمع المحاصيل
صوتها يهز الأرض بتغنى

مواويل كثير خارجة من البنى
واقفة الصبية جوة السوق
وبتنادى يا خضار بلادى
والله حنة بنت
تتحط فى الننى
البت دى يا اخواننا هتجننى
مين فى البلد
يقدر يجيب مهرها؟!
صبح الصباح
والناس بتسعى لرزقها
وهى شائلة حمل فوق حملها
دى البنت دى تلميذة مصرية
دودة كتب فى المكتبة
تنحت جدار المستحيل
وتهز صمت الكون

في علوم كثير
والفلسفة
سقراط ديكارت وأفلوطين
شعر وأدب
وحنين لشوقي وإبراهيم
وصلاح وسلمى وأمل
خارجة لميدان العمل
بالمعرفة والنور
متوشحة بالتقى
فوق الصدور
الحلم جوة الحلم بيغنى
والله حنة بنت
تتحط في الننى
البنات دى يا اخواننا هتجننى
مين فى البلد
يقدر يجيب مهرها؟!

عدم

هبت رياح الأزمنة
من نوع يحمل كل صوت مظلوم
ويطوى تحت جناحه خوف المظلّمه
الجن هاجم الصرخة
والخوف اضطرب
كسروا القمام
واجهوا الحقيقه كلها من غير هرب
للمموا الأشلاء
دفنوا الجتت
جعلوا القمام مقبرة
والوحش بإيديه الطويلة

داير يعلق مشنقة
والآدمين العذارى
شاطرين فى سرد الملحمة
أطفال جعلوا من الليل مدرسة
سموها تفريغ العذاب
نسجوا سياجها من شعاع
نسجوة من الغيم والضباب
والأمهات كتموا النحيب
والعين بتحدف دم ينزف
ع الضنا
إيه فايذة النجم العجيب
وسط النجوم!
والنجوم علتها من لون
الغيوم متأخرة
قالوا كبير الجن يعمل شقلباظ

وينظم البرواز
ويخلى كهف الكحل آية منورة
غاب القمر
واتعنت كل السما
وفي عتمة الليل الغبي
صرخت زتونة مكحلة
نطق الحجر فوق جدرها
رفعوا الحجارة الأبريا
لبوا النداء
صرخ الحجر في إيدين صغار
ارمى يا إيد الحق في نحر العدا
شريانى نط الدم فيه
جريت عليه
وسط الديابة
والعضام متنتورة

وهناك لقيت الجن طاح
طبّب بإيد الرحمة آلام الجراح
مش عيب يكون الجن أهل الرحمة
أبدى الندم يفنى الوجود
يحيا العدم
لو إن وشك يا ابن آدم
من ورا

عفريت رخام

حين ما ننزع م العتامة شعرها
حانقش على جبينك وليد
وأنتمى لك لما تسبق خطوتى
حواديت خطاوى الحزن فيك
واعتكف فى عينيك وابسط ايديّ
على انكماش الحلم فى الننى
يا فواصل التواريخ ما تجزأيش سنى
النار بتحلم بالدفاء
فكت ضفاير حلمها
ومددت فى الهمس
كسرت كلام الشمس

في سكّات الغبش فتافيت
مع إن انا عفريت رخام
حطت مراكب من كواكب كون عدم
نزلت على نقشك
فبسطت جنحي بالعلم
ظهر الكتاب مفتوح على نعشك
على صوت من الوهج الفضا
ارمى الحروف ضحّى بخروف
على حس دقات الودع
حاول تطوفه به مرتين
ساجد وراكع للعب
فوق قبته
يا ابو الإيدين
ممدودة عبر الأغنية
من جعبته البحر قام يتوضى بالتعاويد

يخنق الورد المسافة
في دمعته
فتدوب خطاوى زفته
فوق حزن مغمور بالتراب
فصبحت أنا عفريت ورق
لحظة ما كان بيضمنى صدر الضباب
المر في عيون الصبا أغنيتين
وهناك ألاقى بتنفلت
رغم انفلات العين من الننى
كل الوجوة القهر
نامت ع الطريق
تنزح من ابريق الحوانى الحلم
وتخش بؤرة علم زاحف
فى الوريد
يا طمية زرقه فى عين غراب

ساجد على محراب قوامك

فاحتضر

هافتح ترانيمك

واسكن مواويلك

تدخل معالم فرحتي بيت القصيد

قالت البت الحبيسه

أم الضفاير سربلت كحل المدى

آه

وبينتصب سوق النخاسة من جديد

أنا قلت لأ

سوق النخاسة أبو الخوافر

من جواد القهر جارى

فى دمنا بركان

وفى حيننا يشهد على كل الكلام

الى اندلق فوق الورق

شى الله مدد
سیدی أبو العباس خشب
وحریر
فیغنی من وجع انجذاب الروح
علیل علی المشرحة
قومی یا رئیسہ شوفیه
دا النظرة نظرة رضا
لوع المہات تحــــ».....
لیہ بس تعمل کده جوة الدروب والکاس
هو انت مش م البشر
والا انت مش م الناس
لازم أبخ الرذاذ وأرشه
ع الجدران
وانزف دیدان الأمل
وأعیش ویحیا العمل
وانسى ابو العباس

هوى

يا شعر باستحضرك احضر ما تكسفنيش
يا شعر باستحضرك هايم كما الدراويش
لا وادى عبقر نفعى ولا جبال الشوق
هز بريح الأغانى خلينى أعيش
أنا فى حين الحلم ما يكسر أمانى العيال
لا بهية عادت كما كانت
ولا ياسين أصبح يمارس حلمها
ويهزها من لحظة الموت البعيد
عمال أخلع فى رجليّ وأركبها
وألبس مراكبها
وأتارنى وسط البلاد العنيدة

موجة شريفة ماتهنيش
يا شعر باستحضرك احضر ما تكسفنيش
خلى اعتصامك جوة نفسك
وانكسار الموت جواك
أنا لقيت كل الشوارع ضيقة
كل الشوارع صديد
والبلاد زى بعضها كلها
والغريب فيها انها
زى تراب الشمس
لا ضيها عاد ينفع
والمدن تنكسر من كلمة واحدة
وانت يا شعر العرب
شاعر بدون سيف
آخر ما عندك فى الكلام الكيف وبس
يا سلام عليك وقت السكون

وقت الجنون
كل القضايا بتموت على ايدك
الله يلعن مريدك
وان شاء الله تيجى يا شعر ما تلاقينش

بینیات

(١)

بينى وبينك فراق
ما بتقدريش ع السكات
حبك لفرو التعالب
ولا السبع لفات
هافتح وريدى انتهاء
وها بطل المعجزات
لا سفينة عادت تعوم
ولا طفل بدل القتل
ولا جدار ينبنى
طول ما انت طالبة الطلاق

(٢)

بينى وبينك عيال
متبعزقين ع الرصيف
صبحوا كما الأطلال
وصبحت طيف
مين هربك يا دلال
بدل الرجال المنفوخين
ولا مرار الرغيف
لو كنت ناوية الرجوع
هتلاقى فى العنوان
عش النزيه الشريف

(٣)

بينى وبينك هرم على
وكيف اطلعه؟
مديت إيدى
وحاولت مرة اخلعه
قال الدرج للهرم
بيمتعه:
نדרن علىّ إن طلع
لازم ينول مصرعه

(٤)

بينى وبينك حجاب
ماقدرتش أعرف ملامحك
مين سربك يا سراب
وهربت منى بفرحك
خلقت لى العذاب
وخلعت قلبى برمحك
مشيت وراك عليل
من فوقى فراش الاحتضار
فى نهاية المشوار
ملقتش غير انى اسامحك

(٥)

ما بين زمانى وزمانك
ألف حد وحد
واقفين كما السد
فى ضلوعك وفى ضلوعى
وان جيت للجد
ماقدرتش على رجوعى
ولا قدرت أسحبك
ناحية زمانى أكيد
وف لحظه الود
سقط الزمان بيننا

حتى الجدار الى كان
دايما ييسترنا
النمل نخرب وراه
قدام عيوننا
وقع الجدار واتهد

(٦)

ما بين رياضك يا حبيبتى ونارك
خطوتين بالكاد
ضليت طريقى ف هداك
ووراي كل العباد
لا طلت نار جنتك
ولا جنان نارك
وما بنى من خطوتك
غير انى أعيش منكاد

(٧)

ما بين دروب الحلم والموال
حاجات كثير تتسمع
وحاجات كثير تتقال
وحاجات كثير بتسيب
أثر فينا
شمسية ضلالية وغيوم
وقمرية لحظة صراخ
سمكاية في المينا
مين يلتقينا حيارى
بين شطوط الأفاعى
ويا السكون العجيب
بصيت لقيته الغريب
الى سكن وسطينا

(٨)

بين الدجا والنهار
خيطة ما بنشفهوش
راهننت كل الوجوة
ودهست فوقى الوشوش
وعملت حشاش
وسهرت عيني عليه
ومن طويل النفس
طلع الدخان على فوق
بصيت بشوق
التقيت النهار طالع
وبعد طول السهر
طلع الحشيش مغشوش

(٩)

بينى وبينك حاجات
عقدة وضميرة وعينيكِ
هاعيش على الذكريات
لو بير جروحي نسيكِ
وامشى على الشوك وأدوس
ولا عمرى أشكيكِ
وأعمل كما المجنون
وألف فى الكون الوسيع
جايز يا ليلى فى يوم ألاقيكِ

(١٠)

بينى وبينك حضور وانصراف
أنا عمري ما بخاف
غير مالى خالق ضميرى
وان كنت هتغيرى
لفى على غيرى
وللمى خطوتك
وما تحرقش خيرى
أنا الى طول عمري
بانام فى الخلا
تحت السما
من غير لحاف

حيثيات

(١)

حيث إن البعد عنك مش غنيمة
حيث إنك ادعيت إنك
حليمه
لما غنينا لبكره والغناوى
الحلوه رنت فى القلوب
والآسية والهموم
بدأت تدوب
ليه فى عز الفرحة
كنت بتهمينا
وانت عارفة إن الغريب

ما بقاش علينا
کنا دایما یا حبیبتی بنر حمک
وانتِ ما کنتیش رحیمة

(٢)

حيث إن الحكم لله في العباد
حيث إن العدل موجود في البلاد
هاشتك لك يا بلادي من ولادي
الى حاولوا في كل مرة يخسروني
والى حجروا عليّ لما جنوني
والى طقوا بجهلهم أنوار عيوني
لما قطعوا بظلمهم جبل الوداد
هاشتك لك يا بلادي من جنوني
من ديوني
وعلى الله السداد

(٣)

حيث إن الشعر ما يأكلش عيش
حيث إنى لما أعوز وما بالتقيش
كنت لازم فيك أعيش
وارتمى جوة القهاوى
وارتسم بين شيش وبيش
واللى غاوى معاى يلعب
ينسى حلمه وينسى همه
ينغلب يغلب هيدفع
لأنى فعلا مامعيش
يمكن الأيام تواتى
وحط اسمه جنب اسمى

ف ديوان شعى الجديد
أو سديد الرأى إنى
أطبعه فوق الأفيش

(٤)

حيث ان العلم في أساسه ابتدائي
حيث إن العلم يحرك سواقى
حيث إن معلمينك جهزوا
ربان سفينك
يطلع الصوت م القلوب
في الفصول داير طحينك
والجيوب فاضية تلالى
والمرتب كله طائر
قبل ما تهل البشائر
ما فى باقى
كنت لازم تفهميها

وهى طائفة
قالوا مرة معلمينك
جل ما نزرع نلاقى

(٥)

حيث إن الليل فلت من بين أيدينا
والصبح الوهم جاى
يضحك علينا
والسنين قدامنا ما بتشفش
غيرنا
تعبه وتدوس علينا
تهنا منك يا أميرة
لو غلطت مرة واحدة
واتلفت تحت رجلك
كنت لازم تلتقينا

(٦)

أنا عيسى أنا العوام
ياما سبحت جوة بحور
وياما غصت فى خلجان
وموجة عفية ترمينى
وموجة تانيه تحيينى
وموجة تخدنى بالأحضان
وحوت البحر نجانى كما يونس
أنا بولس أنا أحمد أنا الربان
ويوم ما رجعت لك عايم
وكانت الفرحة فى عينيَّ
على شطك
غرقت قوام

(٧)

أنا ماشى رحال
بين ريفك وتعريفك
وفرشت قلبى بساط
يمشى عليه ضيفك
وف ليل شديد السواد
لمعت فى عينى السيوف
كسرتها كلها
ماصابنى غير سيفك

تنويه: كتبت قصائد هذا الديوان ما بين عام ١٩٨٩ وعام ٢٠٠٣.

الفهرس

٥	عتاب
٨	عولمة
١٦	حجلة الدجال
٢٤	كوكبة
٢٨	لمين الكاس؟
٣١	راس بحجم قرنفلة
٣٤	وجع
٣٨	بلسم
٤٢	حكاية
٤٥	حلم
٤٩	البت حدوتة مصرية
٥٣	عدم
٥٧	عفریت رخام
٦٢	هوى
٦٥	بینات
٧٩	حيثات

